الصحابة والشخصيات البارزة البصرية الاولى .. وذلك كله داخل السور القديم وهى اليوم بينها وبين البلد نحو ثلاثة أميال(٢٣٠) ولعله يشير الى السور الاول الذى بنى زمن ابى جعفر وجدد فى القرن الرابع الهجرى .

خاتمة :

ان الخطط والمواضع المذكورة فى هذا المقال تقتصر على ما تمكنت من تحديد موضعها ؛ ولا يزال لدى اسماء كثير من الخطط والمساجد والجوامع والاماكن والترع التى لم اتحقق بعد من تثبيت اماكنها ، وارجو ان تكشف معلومات جديدة تعدل فيما اوردته من استنتاجات أو تعين على تحقيق مواضع الاماكن التى لما ازل غير واثق من مواقعها بالضبط .

(٢٣٠) ابن بطوطة : تحفة النظار ج ١ ص ١١٥ .

منشأ وادي البطن

في بادية الدبدبة

بقلم : ريس وليامز
وترجمة : بشير فرنسيس

صفة الوادى :

يقال للقسم الجنوبى الشرقى من البادية ، الدبدبة • والدبدبة رقعة من الارض قوامها الحصباء والرمل • وهى مثال حسن لصنف من الاراضى البسيطة المكسوة بشجيرات الغضا الصحراوية الواطئة • ووادى البطن علامة حدود سلبية ، فانه يؤلف الحدود الفاصلة بين العراق والكويت •

وأول وادى البطن من موضع بعيد فى الجنوب ، داخل البادية فى المملكة العربية السعودية • ويأخذ هذا الوادى مجراه من هناك متجها نحو بقعة فى جنوب غربى البصرة ، وعندها يفتى فى البرية التى يشرف عليها جبل سنام •

ويصير الوادى بالقرب من الزاوية الشرقية من منطقة الحياد ، بسيطا من الارض عريضا ، فيبلغ عرضه فى بعض اقسامه نحو ١٤ ميلا ، ويمتد وهو بهذه الهيئة نحو الشمال الشرقى مسافة تقرب من ٤٥ ميلا الى الرحيل • ويؤخذ من التقارير التى فى أيدينا ، ان عمق الوادى فى هذه الانحاء لا يتجاوز (٤٠) قدما •

والحدود فى هذه الجهة ، وهى المفروض فيها ان تكون فى وسط مجرى الوادى وأوطأ أقسامه ، قد سببت فى الآونة الاخيرة نزاعا بين شركة النفط فى الكويت وشرطة البادية العراقية • فقد أعلنت الشرطة العراقية ان شركة النفط قد اجتازت الحدود وبدأت باعمال السبر فى موضعين داخل الحدود العراقية على نحو اربعة أميال منها •

وقد انتهى الينا ، ان على جانبى الوادى ، أغوارا عميقة شبه الاخاديد والشقوق ، وان مجارى المياه تجتمع فى وادى البطن ، وترى وهى تسيل من حافتيه ، ويؤخذ مما لدينا من الخرائط والتقارير ، ان مياه الامطار المنصبة من هذه الاخاديد تجرى متجمعة فى برية وادى البطن باتجاه عام نحو الشمال الشرقى ، ثم تختفى فى الحصباء والرمل قبل ان يتاح لها الاتصال وتأليف مجرى واحد متصل فى وسط البطن • ويدل ذلك على ان

تصريف هذه المياه يحدث تحت وجه الارض أو في طبقات أعمق تحت الارض •

ومن ثمة فلا يوجد في الوادى مجرى للماء واضح المعالم فيعين منتصفه الحدود بين البلدين • وقد كان ذلك سبب النزاع الحالى •

جيولوجية البطن :

تغطى بادية الدبدبة ، طبقة من الحصباء الرملية يقال لها قيعان الدبدبة وهى من عصر الميوسين • وتمتد جنوبا حتى تدخل الكويت والمملكة العربية السعودية ، وغربا الى خط الطول ٢٩ر١٥ درجة الذى يمر قريبا من شرق منتصف منطقة الحياد •

وقوام هذه الطبقة بوجه خاص ، رمل وحصباء من صخور ناوية مدورة ، وفيها غرانيت وردى وصخور متداخلة مرقشة بألوان مختلفة ودولريت وغير ذلك ••• ويظهر ان الغالب فى بعض أقسامها من الصخور ، الحصى المتكون من الكوارتز الابيض ، وذرات ناعمة غريبة • وقد وجد فى مواضع كثيرة ان هذه الحصباء الرملية قد تماسكت وتصلبت بفعل مادة مقوية من الجير الابيض • ويتبين من القطاعات الجيولوجية الموجودة ان هذه الطبقة يصل سمكها الى نحو ٣٠٠ قدم فى منطقة الحياد قرب وادى البطن • وبالاجمال ، فان هذه الطبقة سمحة خشنة مسامية تسمح بتسرب الماء الى باطنها بكل سهولة ويسر •

وتنفرش هذه القيعان فوق حجر كلس تركوازى ، يحتوى على نحو ٣٠ قدما من مادة سلسلية كلسية ، وتعين أعلى حد لعصر الأوليكسى وتليها تحتها طبقة ثخينة جدا من حجر كلس الزهرا ، تحتوى على حجر كلس طباشيرى أبيض فى أعلاها ، وعلى طفل « طينة جيرية » فى أسفلها • على انها كلما تقدمت الى ناحية الجنوب ، ازدادت حالتها الرملية ، ويبلغ سمك حجر كلس الزهرا نحو ١٢٠٠ قدم •

منشأ هيئة الوادى :

ونظرا الى ان عرض « البطن » فى هذه الجهات بالغ السعة ، والى تصريفه للماء الى تحت وجه الارض والى اعماقها • فانه لا يسوغ عده واديا بكل معنى الكلمة • وما لدينا من الخرائط يشير الى انه منخفض ، بل ان السواح والجيولوجيين أيضا قد ذكروا انه منخفض ليس الا •

ويرى كاتب هذا البحث ، على ما اجتمع لديه من المعلومات ، ان هذا المنخفض قد تكون من سلسلة حفر مستديرة ، أحدثتها قيعان الدبدبة ذات المسام التى فى الاعلى ، فقد اتاحت للمياه التسرب من المجارى التى تحت سطح الارض الى ما فى أسفلها من حجر الكلس فانهارت بمر الزمن وشكلت هذه السلسلة من الحفر المستديرة •

وقد ساعد على حدوث هذه العملية فى وجه الارض عوامل التحات الصحراوية ، وأتمتها التعرية بفعل الرياح والعواصف الرملية ، وأقل من ذلك ما تجرفه امامها مياه السيول • فكل تلك العوامل قد أوصل وادى البطن الى ما هو عليه اليوم من هيئة وسعة •

بئر في ارض الاخيضر

موضعه :

يبعد موضع البئر المقترح حفرها ، نحو خمسة أميال من شرق خرائب الاخيضر •

اما الاخيضر ، فيقوم فى البادية على الضفة الشمالية لوادى الابيض ، على نحو ٢٠ ميلا من جنوب غربى كربلاء •

جيولوجية الموضع :

لقد تبين ان موضع البئر المراد حفرها ، فى ما يسمى فرس السفلى ، وهى منطقة قد تكونت من مادة سميكة من الجبس الكثيف تتناوبها مادة جبسية مركبة من صفائح رقيقة مع ترسبات خفيفة من حجر الكلس ، وتنبسط هذه المنطقة على حجر كلس الفرات وهو جبسى أيضا • وتحتها حجر كلس طباشيرى قد تكون فى عصر الايوسين •

أحوال المياه الارضية :

ان مياه هذه البقعة الضحلة والعميقة ، تتغلب فيها المواد الجبسية السميكة المتكونة منها فرس السفلى • وتحتها مادة من كلس الفرات الجبسى ، مع الاحوال الاعتيادية التى فى البادية •

ـ المياه الضحلة :

اما المياه الضحلة فلا يتعدى وجودها عقيق وادى الابيض ، وتغذيها مياه الامطار التى تسقط شتاء فى غرب منطقة الوادى •

وفى الشتاء قد يتجمع على وجه الارض ، مقدار من الماء بصورة وقتية تكون غدرانا قد يدوم الماء فيها الى أوائل الربيع • والمياه التى فى الرمل والحصباء تحت وجه عقيق الوادى ، صالحة للشرب فى الربيع ، ولكنها تصير منحة فى أشهر الصيف •

المياه العميقة :

اما المياه العميقة فى فرس السفلى ، فلا يعثر الا على شىء قليل منها بل قد لا ترى فيها ، وما قد يعثر عليه من ماء قليل تتغلب فيه المادة الجبسية فتجعله عسرا أى غير صالح للشرب • ومثل ذلك يقال فى منطقة حجر كلس الفرات التى تحتها •

ويعثر فى حجر الكلس الطباشيرى من عصر الايوسين ، على الماء فى عمق أبعد من ذلك كثيرا ، ويحتمل ان يكون اعمق من ان تصله آلات حفر الآبار المائية • وقد يتأثر هذا الماء أيضا بالمواد الجبسية المتكونة فوق حجر الكلس الطباشيرى •